عبدالمنعم علي عيسى

الرئيس الصيني في المؤتمر العشرين: معركة «النموذج» لا تزال مفتوحة

قد يكون المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني المنعقد في بكين ١٦ تشرين أول الجاري المحطة الأهم التي شهدتها مسيرة هذا الأخير بعد وصوله إلى سدة السلطة في البلاد العام ١٩٤٩ حتى ليكاد، هذا الحدث، يبز عام التأسيس الذي طويت مئويته الأولى العام المنصرم، على الرغم مما شهدته تلك المسيرة من محطات كانت على درجة عالية من الأهمية من نوع «الثورة الثقافية» التي أطلقها الزعيم ماوتسي تونغ مطلع الستينيات من القرن المنصرم، والتي هدفت إلى نقل المجتمع الصيني من حالة التخلف التي تفترض أشكالاً متنوعة من التبعية، إلى وضعية اللحاق بركب ما يجري في المحيط، ومن نوع «الثورة على الفقر» التي أطلقها الحزب ما بين ٢٠١٥ – ٢٠٢٠ والتي هدف من خلالها إلى انتشال ما يقرب من ١٠٠ مليون صيني من براثن الجوع الذي يصيح، عندما يتركز مناطقياً، الصفة الأبرز لتجمعات تغلب عليها هذي الصفة، أشبه بالثقل الذي يشد برافعة النهوض نحو أسفل حيث غالباً ما يستطيع، فعل الشد ذاك، إعاقة حركة الرافعة مهما تكن استطاعتها.

تتأتى أهمية المؤتمر آنف الذكر من معطيات عدة لكن أبرزها اثنان، الأول هو أنه خطوة مهمة على طريق استعادة «الإيديولوجيات» لبريقها الذي فقد جزءاً كبيراً منه في أعقاب سيادة ثقافة «نهاية التاريخ والإنسان الأخير» التي أطلقها فرنسيس فوكوياما العام ١٩٩٢، أي في العام الذي تلا سقوط وتفكك الاتحاد السوفييتي الذي شكلت الإيديولوجيا عنصراً هو الأهم في قيام التجربة، وفيها، أي في نظرية فوكوياما سابقة الذكر، كان الأخير قد تنبأ للصين بأنها «سوف تتبع مسار معظم البلدان الأخرى» التي يراها فوكوياما «ديمقراطية» بدرجة تجعل من نموذجها هو الوحيد القادر على الاستمرار والانتصار، والثانية هي أن محطة ١٦ تشرين الأول ٢٠٢٢ كانت الذروة في مسار سلكه الزعيم علي جين بينغ منذ وصوله إلى السلطة شهر تشرين الثاني ٢٠١٢، وفيه استطاع في غضون عقد فقط أن يحقق انتصارات وازنة على «الفقر»، ويعالج جزئياً الدور السلبي للتأثيرات التي كانت تتركها عجلات الاقتصاد العملاقة على التغير المناخي، ثم نجح بدرجة لافتة في كبح ظاهرة الفساد الذي كان مستشرياً بدرجة مقلقة، ناهيك عن نجاح هو الأهم الذي تمحور حول القفزات الكبرى التي حققها الاقتصاد الصيني في عهده على الرغم من العثرات الكبرى التي اعترضت الفعل وعلى رأسها «جائحة كورونا» التي استطاع تطويعها بعد أقل من سنتين معلناً عن نتائج تشير إلى «صفر كوفيد ١٩» الاسم الذي التصق نشوؤه ببلاده أواخر العام ٢٠١٩.

لم يكن مشروع «الحزام والطريق» من نتاج عهد الزعيم الصيني الراهن، فهو ورد في أدبيات السياسة الصينية قبله بنحو عام، لكن المشروع معه أضحى يتعدى البعد الاقتصادي ليصبح أقرب ما يكون إلى مشروع لإعادة تشكيل النظام الدولي الذي تهيمن عليه الأحادية الأميركية بدرجة تجعل من العالم رهينة بين أيديها، والغرب الذي أدرك أبعاد المشروع راح يرقب كل سلوك داخلي وخارجي يصدر عن الزعيم الصيني في محاولة لفهم أولوياته ثم ترتيبتها التي توصل إلى الأدنى منها، وهو، أي الغرب، أخطأ كثيراً في تقييم تجربة هذا الأخير عندما نظر إليه على أنه أقرب إلى فكر سلفه بينغ هسياو بنغ الذي قاد المجتمع الصيني عبر مجموعة من التحولات أبرزها إقرار مبدأ «رأسمالية الدولة» مستعيناً في التطبيق بقيادة جماعية جنبت البلاد المصير الذي لقيه الاتحاد السوفيتي العام ١٩٩١، ليكتشف الغرب أن الزعيم الصيني هو أقرب إلى القادة التاريخيين من قماشة «ماو» الذي ترسخ قيادته في الذات الجماعية للصينيين، وبمعنى آخر كان الخطأ الغربي قد تحور في النظرة إلى الزعيم الصيني كظاهرة تسعى، فحسب، للتقدم الاقتصادي الذي يتطلب علاقات وثيقة بالغرب لن يكون بمقدورها الإخلال بها تحت أي ظرف من الظروف، وهي، أي نظرة الغرب الخاطئة، لا تقيم كثير اعتبار لقوامات بروز الظاهرة الحضارية والتاريخية الناجحة عن ذات جماعية لأمة عريقة تسعى حثيثاً نحو استعادة مكانتها التي كانت عليها قبل آلاف السنين، وقبيل أن تهيمن الحضارة الغربية على مقدرات العالم قبل نحو خمسة قرون من الزمن.

على أهمية المحاور التي احتواها خطاب الرئيس شي أمام المؤتمر العشرين للحزب، والتي تركزت حول تجديد «شباب الأمة» المتولد عنده من قلق أن يلحق الانخفاض الوشيك في عدد سكان الصين الضرر بالاقتصاد الوطني، وتسريع خطوات التطوير العسكري، ثم وصولاً إلى «قضية تايوان» التي أكد فيها على حق «استخدام القوة» من دون أن يقفل الباب من «أجل التوصل إلى حل سلمي» لتلك القضية، لكن هناك محاور أخرى، وهي لا تقل أهمية عن سابقتيها، قد برزت من بين الثنايا من نوع أن الحزب البالغ عدده نحو ٩٦ مليون عضو ليس بوارد إضعاف قبضته على السلطة، وهو في سبيله ذلك منح زعيمه لقب «الربان» الذي لم ينله سوى المؤسس «ماو»، وكلا الأمرين يجعلان «معركة النموذج» مفتوحة بعكس ما سرى الاعتقاد بعيد سقوط وانهيار التجربة السوفييتية العام ١٩٩١، ولذلك كله دلالات لا بد أنها ستشغل الكثيرين ممن تعنيهم دراسة التجربة الصينية التي ما انفكت تجرف العقبات والعقابيل التي تعترض مسارها بنجاح يثير الإعجاب.

كرس المؤتمر العشرين للحزب زعامة شي جين بينغ داخلياً عبر التأكيد على دوره «المحوري» تمهيداً لخرق «الميثاق» الذي يمنح الرؤساء حق التربع في المنصب لولايتين فحسب، وخارجياً حيث خرج الزعيم الصيني كرجل هو الأقوى في نادي الزعامات العالمية قياساً إلى الارتباكات التي يشهدها نظيره الأميركي المهدد بالتحول إلى «بطة عرجاء» في أعقاب الانتخابات التي ستجري شهر تشرين ثاني المقبل في بلاده، أما اصطفاف الزعامات الأوروبية فالمشهد فيها لا يشير إلى أي منافس في ظل اضطراب تشهده القارة العجوز بمفاعيل عدة، حتى إن بعض تلك الزعامات لم يستطع الإبقاء على عمل السلطة بين يديه لأكثر من ٤٥ يوماً على شاكلة ما حدث مع ليز تراس البريطانية.

٢٢ ألفاً استفادوا منها بحلب منهم ٨٧٠٠ في مركز صالة الأسد منذ منتصف أيار

الارتياح يعم أوساط الوافدين إلى مراكز التسوية في الغوطة الشرقية

| حلب- خالد زنكلو

دمشق - الوطن- وكالات

بينما عم الارتياح أمس أوساط القادمين لتسوية أوضاعهم في مراكز الغوطة الشرقية بريف دمشق لانطلاق عمليات التسوية في مناطقهم لتحسين أوضاعهم والعودة لحياتهم الطبيعية، ناهز عدد المستفيدين من الدنيين والعسكريين الذين راجعوا مراكز التسوية الأربعة التي افتتحت في محافظة حلب حتى أمس ٢٢ ألفاً مستفيد، منهم ٨٧٠٠ مستفيد راجعوا مركز التسوية الذي افتتح في صالة الأسد الرياضية بمدينة حلب في ١٦ أيار الماضي.

وتفقد مدير إدارة المخابرات العامة اللواء حسام لوقا ونائب قائد الفرقة الرابعة اللواء علي محمود أمس سير العمل في مركز صالة الأسد، بحضور محافظ حلب حسين دياب، والتقت اللجنة المختصة بالتسوية عدداً من المراجعين وأجابت عن استفساراتهم.

وأكدت اللجنة أهمية الفرص التي أتاحتها المراكز لتسوية أوضاع أبناء الوطن، وفق مرسوم العفو الأخير الصادر عن الرئيس بشار الأسد وبنود الاتفاقات المطروحة من الدولة السورية، ما يسهم في عودة أبناء الوطن إلى مناطق سكنهم ومواقع عملهم من أجل المساهمة في عملية البناء وإعادة إعمار ما دمره الإرهاب في الحرب الإرهابية المسعورة التي نشن على سورية ومقدراتها وشعبها.

وقدمت اللجنة شرحاً عن التسهيلات التي تقدمها الدولة السورية لجميع المواطنين من إدخال الآليات الزراعية والمواشي والأثاث المنزلي.

ولفت اللواء لوقا إلى ضرورة استمرار عمل مراكز التسوية لأنها تعتبر إطاراً مهماً للمتسللين من الدنيين والعسكريين، وأشار إلى أهمية دور الوجهاء وشيوخ العشائر والفعاليات الشعبية في حث أبناء مناطقهم وذويهم للاستفادة من هذه المكرمة التي تتيح لجميع المواطنين والمزارعين العودة إلى حياتهم الطبيعية.

ومركز صالة الأسد الرياضية، والذي يشهد إقبالاً لافتاً من الراغبين بالتسوية، هو الأول من نوعه في المدينة بعد افتتاح مركز حجاري في ٣٠ آذار الماضي بريف المحافظة الشمالي، ومركز تل عرن في ٣ آذار الفائت بريف المحافظة الشرقي، على حين افتتح مركزا مسكنة وبير حاقر بالريف الأخير أيضاً في ٣١ كانون الثاني الماضي و٢٧ شباط المنصرم، على التوالي.

على خط سواز، أعرب عدد من الذين حضروا لتسوية أوضاعهم في مركز التسوية بمبنى بلدية مدينة دوما في ريف دمشق الشرقي في تصريحات نقلتها وكالة «سانا» للأنباء، عن ارتياحهم لانطلاق عمليات التسوية في مناطقهم لتحسين أوضاعهم والعودة لحياتهم الطبيعية، حيث أشار فايز عيد الباسط بعد تسويه وضعه إلى أهمية وفاعلية هذا الإجراء، مبيناً أنه اليوم طوى صفحة الماضي وبدأ حياة جديدة بإرادة وتصميم على تجاوز الفترة الماضية، والانخراط في بناء ما دمره الإرهاب.

من جهته، أعرب محمود رمضان عن امتنانه لمنح الدولة فرصة التسوية للمطلوبين من أبناء المنطقة، معتبراً أنها «رسالة لأعداء سورية تؤكد أن سورية بلد التسامح وقوية ومتينة بقادتها وجيشها وشعبها»، في حين نوه محمد حميد بالإجراءات الميسرة من القائمين على عملية التسوية وتعاونهم مع الراغبين بالانضمام إليها.

وأول من أمس، شهدت مدينة دوما احتفالاً جماهيرياً حاشداً إيذاناً بانطلاق عملية التسوية في المدينة وعدد من بلدات وقرى الغوطة الشرقية عبرا البلد والنشابية وعربين وكفر بطنا وسقبا وعين ترما وزملكا.

وأكد أمين فرع محافظة ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي رضوان مصطفى في تصريح لـ«الوطن» حينها، رداً على سؤال عن أهمية التسوية في الغوطة الشرقية وتحديداً دوما، أن كل شبر في هذا الوطن سيعود إلى حضن الوطن الدافئ، لذلك كانت مراسيم العفو وآخرها المرسوم الرئاسي رقم (٧) ٢٠٢٢ غير المسبوق.

وتشمل عملية التسوية جميع المطلوبين والمتخلفين عن خدمتي العلم الإلزامية والاحتياطية والفارين منهما، من أبناء دوما وعبرا البلد والنشابية وعربين وكفر بطنا وسقبا وعين ترما وزملكا، إيذاناً بعودتهم إلى حياتهم الطبيعية في المجتمع بين رفاقهم في صفوف الجيش العربي السوري.

وفي ١٤ نيسان ٢٠١٨ أعلن الجيش العربي السوري تحرير كامل مدن وبلدات الغوطة الشرقية من التنظيمات المسلحة وذلك بعد إخراج جميع الإرهابيين من مدينة دوما آخر معاقلهم هناك.

وكانت دوما والعديد من مدن وبلدات الغوطة الشرقية تشكل أكبر معاقل للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في ريف دمشق، ومن أبرز تلك التنظيمات «جبهة النصرة» وداعش وميليشيات «جيش الإسلام» التي كانت تتحصن في دوما و«فيلق الرحمن» الذي كان يتحصن في عربين.

وفي ٢٥ أيار ٢٠٢١ قام الرئيس بشار الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد بأول زيارة إلى مدينة دوما بعد تحرير الغوطة الشرقية من الإرهاب، حيث أدى المرشح الأسد وعقيلته بصوتيهما في انتخابات رئاسة الجمهورية.

مدير إدارة المخابرات العامة اللواء حسام لوقا يتفقد سير عمليات التسوية في مركز صالة الأسد بمدينة حلب (عن الانترنت)

معلوم مدارس منبج واصلوا الإضراب وهددوا باستمراره

احتجاجات في الباب المحتلة بسبب قطع الطحين عن الأفران

بينما خرج أهالي عدة قرى في ريف مدينة الباب المحتلة بريف حلب الشمالي الشرقي بتظاهرات غاضبة احتجاجاً على قطع مادة الطحين عن الأفران، واصلت الكوادر التعليمية في مدارس مدينة منبج وريفها التابعة لما يريف حلب الشرقي التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، إضرابها لليوم الثالث على التوالي، احتجاجاً على ضعف رواتبهم، مهددين بالتصعيد واستمرار الإضراب حتى تحقيق مطالبهم.

وأوقف ما يسمى «المجلس المحلي» في مدينة الباب التابع للميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي تزويد الطحين إلى الأفران من دون سابق إنذار في ٨ قرى وهي سوسيان وأشدود وعولان والحدث والشيخ عقوان والنعمان وبلدة فاح حزوان بريف مدينة الباب، مما تسبب بأزمة كبيرة لدى الأهالي للحصول على مادة الخبز وأضطروا لاستلامها من المدينة، وذلك حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأكد المصادر، أن قرار وقف تزويد المخابز من «المجلس» تسبب بازدحام كبير أمام الأفران إضافة إلى ارتفاع تكلفة الخبز على الأهالي، الأمر الذي أدى إلى خروجهم في احتجاجات تم خلالها قطع الطرقات بالإطارات المشتعلة تعبيراً عن غضبهم من قرار «المجلس».

وفي ١٣ الشهر الجاري، نفذ العشرات من المدنيين من عائلتي «آل كشة» و«عشيرة الطي»، بوقفة احتجاجية بالغرب من دوار سنتر في وسط مدينة الباب، تنديداً بممارسات ميليشيا «فرقة الحمزة» الموالية للاحتلال التركي بحق المدنيين في المنطقة، وسط إغلاق الطرقات الرئيسة بالإطارات المشتعلة.

وعمد حينها مسلحو الميليشيا إلى التهجم على الإعلاميين ومصادرة معداتهم وتكسيرها، في أثناء تغطيتهم للاحتجاجات الشعبية في المدينة.

ويعاني أهالي مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في شمال سورية من الانتهاكات المستمرة التي تمارسها تلك التنظيمات والميليشيات بحقهم.

بدءاً من الفلتان الأمني واعتقال الشبان بتهم واهية، وصولاً إلى مصادرة الأرزاق وعمليات التغيير الديموغرافي والتهجير.

جاء ذلك ، بينما واصلت الكوادر التعليمية في مدارس مدينة منبج وريفها التابعة لما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها ميليشيات «قسد»، إضرابها لليوم الثالث على التوالي، احتجاجاً على قلة الرواتب، وذلك وفقاً للمصادر الإعلامية المعارضة.

وطالب المحتجون بزيادة مرتباتهم الشهرية، في ظل الوضع المعيشي المزري، مهددين بالتصعيد واستمرار الإضراب حتى تحقيق مطالبهم، وتعطيل العملية التعليمية في حال لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

ومنذ يوم الأحد الماضي، تشهد مدينة منبج وريفها الخاضعان لسيطرة ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية إغلاقاً كاملاً للمدارس، مع بدء المعلمين إضراباً شاملاً للمطالبة برفع رواتبهم.

وتوقفت «سراقيس» النقل الداخلي في المدينة وريفها عقب إضراب سائقيها احتجاجاً على عدم توفير المحروقات وارتفاع سعر المتوفر منها.

وفي ٢٧ آذار الماضي، أعلن الكادر التعليمي في مدينة منبج وريفها بدء إضراب عام، احتجاجاً على الواقع التعليمي.

وتشهد مناطق سيطرة «قسد» في شمال وشمال شرق سورية باستمرار احتجاجات شعبية وإضرابات مفتوحة للكوادر التعليمية فيها للمطالبة بزيادة الرواتب، واحتجاجاً أيضاً على إغلاق الميليشيات المعاهد والمدارس الخاصة والعامة التي تقوم بتدريس منهاج الحكومة السورية ورفضاً للمنهاج التعليمي الجديد الذي وضعته «الإدارة الذاتية»، ففي ٢٨ من الشهر الماضي فرقت «قسد» بقوة السلاح متظاهرين في مدينة القامشلي، خرجوا احتجاجاً على إغلاق الميليشيات المعاهد والمدارس الخاصة والعامة التي تقوم بتدريس منهاج وزارة التربية السورية وأعدت عليهم بالضرب المبرح واختطفت عدداً منهم.

وكالات

روسيا كثفت دورياتها في ريف دير الزور.. وأنباء عن توتر بينها وبين «قسد» عند معبر «التايهة»

الجيش يمنع لليوم الثاني الاحتلال الأميركي من دخول قرى بريف القامشلي

| حماة - محمد أحمد خيازي

دمشق- الوطن - وكالات

لليوم الثاني على التوالي منع الجيش العربي السوري أمس ارتالاً لقوات الاحتلال الأميركي من الدخول إلى قرى في ريف القامشلي، تزامناً مع استهدافه بالدفعية الثقيلة، مواقع التنظيمات الإرهابية في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد وتكبيدها خسائر فادحة في الأرواح.

وفي وقت كانت فيه القوات الروسية، من دورياتها في قرى بريف دير الزور، تردت أنباء عن حصول توتر عسكري بين القوات الروسية وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في معبر «التايهة» جنوب غرب مدينة منبج شمال شرق حلب الذي تسيطر عليه الميليشيات، في حين تعرض مركز خمسة قرون من الزمن.

على أهمية المحاور التي احتواها خطاب الرئيس شي أمام المؤتمر العشرين للحزب، والتي تركزت حول تجديد «شباب الأمة» المتولد عنده من قلق أن يلحق الانخفاض الوشيك في عدد سكان الصين الضرر بالاقتصاد الوطني، وتسريع خطوات التطوير العسكري، ثم وصولاً إلى «قضية تايوان» التي أكد فيها على حق

عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة»، لاتفاق وقف إطلاق النار بقطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، باعتداءها على نقاط عسكرية للجيش في محاور ريف إدلب الجنوبي، مؤكداً أن استهداف الجيش بواقع ونقاط تمركز الإرهابيين حقق إصابات مباشرة فيها، وهو ما عكس الإرهابيين خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وفي البادية الشرقية، أوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الأمطار الغزيرة التي هطلت في البادية أمس، حدت من العمليات البرية في تمشيط قطاعاتها من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، موضحاً أن وحدات المتابعة تراقب عن كثب الوضع الميداني بمختلف القطاعات للتدخل عند استغلال التنظيم للحالة الجوية بشن هجمات مباغتة على نقاط عسكرية.

في الحسكة «طرد حاجز للجيش رتلاً لقوات الاحتلال الأميركي حاول الدخول إلى قريتي الدمخية الصغيرة وتل ذهب بريف القامشلي»، وذلك بعد ساعات من طرد رتل سابق للاحتلال حاول الدخول إلى قرية الدمخية أول من أمس.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية من قرية الدمخية الصغيرة إن حاجز الجيش المتمركز في محيط القرية بريف القامشلي أوقف رتلاً لقوات الاحتلال الأميركي مؤلفاً من ٦ عربات عسكرية ترافقها سيارة لـ«داعش» حاول المرور عبر الحاجز وطرده خارج القرية.

ولفتت المصادر إلى أن رتل الاحتلال توجه بعد طرده من محيط قرية الدمخية إلى أطراف قرية تل ذهب محاولاً الدخول إليها إلا أن حاجزاً للجيش منعه وطرده خارج المنطقة.

في الأثناء، كثفت القوات الروسية، خلال اليومين الماضيين، من دورياتها في قرى حطلة ومراط والحسينية بريف دير الزور الشمالي، حيث ذكرت شبكة «عين الفرات» المعارضة أن القوات الروسية قامت بتسيير دوريات عسكرية تجولت في بلدة حطلة وصولاً إلى دوار حرية في بلدة مراط إضافة إلى دوار حلبية.

من جهة ثانية، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصادر محلية إن توتراً عسكرياً شهده معبر «التايهة»، جنوب غرب مدينة منبج الذي يفصل مناطق سيطرة «قسد» والجيش العربي السوري بريف حلب الشرقي.

وأوضحت المصادر أن التوتر حصل بين ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لـ«قسد» والقوات الروسية، على خلفية إدخال القوات الروسية لرتل عسكري من دون تنسيق مسبق مع «المجلس»، حيث قام مسلح الأخير بحجز إحدى السيارات الروسية، تزامناً مع تحليق للطيران المروحي الروسي في سماء المنطقة.

من جانب آخر ذكرت وكالة « هاوار» الكردية أن الاحتلال التركي قصف قرية شيخ هلال التابعة لناحية تل رفعت شمال حلب بالأسلحة الثقيلة، في حين ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن مركز ما يسمى «الإنشاءات العسكرية» التابع لـ«قسد» في مدينة القامشلي شهل الحسكة، تعرض لقصف بطائرة مسيرة للاحتلال التركي، ما أدى إلى تدميره بشكل كامل.

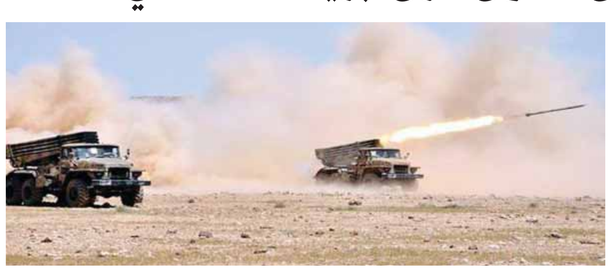

وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي دكت بالمدفعية الثقيلة صباح أمس مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه (عن الانترنت)

عون قلّده وسام الأرز بمناسبة انتهاء مهامه وتقديراً لجهوده في توطيد العلاقات

علي: لُبْسُ حَدَثَ فيما يخص زيارة الوفد اللبناني إلى سورية والموعد لم يلغ

أعلن سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم علي، أن هناك لبس حدث فيما يخص زيارة الوفد اللبناني إلى سورية وأن الموعد لم يلغ، موضحاً أن الموعد أعلن من لبنان قبل مناقشته مع سورية.

وقلد الرئيس اللبناني ميشال عون السفير علي أمس وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط أكبر، وذلك بمناسبة انتهاء مهامه وتقديراً لجهوده في توطيد العلاقات بين البلدين الشقيقين.

وعبر السفير علي بعد تقليده الوسام عن الشكر والامتنان لهذا التقدير، وتحدث عن العلاقات الأخوية والصلات الوثيقة بين البلدين، مثمناً دور الرئيس عون في الحفاظ على هذه العلاقات، منذ أن كان رئيساً لتكتل التغيير والإصلاح وخلال سنوات رئاسته للجمهورية اللبنانية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأعرب علي عن أمله في تفعيل العلاقات باستمرار بين سورية ولبنان، لما فيه خير الشعب السوري في البلدين الشقيقين.

وبعد اللقاء، وحول مسألة ترسيم الحدود البحرية بين سورية ولبنان، أوضح علي في تصريح له أن هناك لبساً حدث حول موضوع الوفد اللبناني الذي كان سيزور دمشق، مبيناً أن الموعد أعلن من لبنان قبل مناقشته مع سورية، وذلك حسب موقع النشرة الإلكتروني اللبناني.

وقال: «هناك لبس حدث وقد اتصل الرئيس عون بالرئيس بشار الأسد قبل أربعة أيام واتصل بي وتبلغت لاحقاً من نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إلياس بوصعب بأن هناك تفكيراً لتشكيل وفد برئاسته لزيارة دمشق وقد قلت له أرسلوا لنا كتاباً لأخاطب وزارة الخارجية وقد تبلغت بالكتاب مساء الأحد»، وأوضح علي أن «الكتاب وصل متأخراً والموعد لم يتحدد ولكن أعلن من لبنان وباتلنا في جاء الرد وهو لم يلغ بل قيل: إنه يتفق علينا لاحقاً لأن الموعد الذي حدد يوم الأربعاء كان البرنامج مقتنّاً».

وعقب تأكيده أن سورية لم تدخر جهداً لتسهيل عودة النازحين إلا وقامت به، وأن «الدول المانحة» هي التي تحرض وتشوش على عودة السوريين إلى بلدهم، شدد السفير على أن «هناك انقا قية أخوة وتعاون بين سورية ولبنان وملتزمون بها».

وأعرب عن الأمل في أن يتعافى البلدان الشقيقان، لأن لكليهما مصلحة للتنسيق والتعاون والتكامل، ولأن التحديات تفرض هذا التنسيق بين البلدين، وقال: «هناك قوى وطنية فاعلة وحقيقية ونسبتها غالبية وكبيرة في لبنان وسورية، تحرص على العلاقة الأخوية والتكامل».

وأول من أمس نفى مصدرٌ دبلوماسيٌ سوري صحة الأنباء التي تحدثت عن إلغاء دمشق موعد زيارة وفد لبنانٍ لنقاش ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، وذلك بعد أن وردت أنباء أن دمشق اعتذرت عن استقبال الوفد اللبناني بسبب ارتباطات مسبقة.

وأكد المصدر الدبلوماسي أن «الطرف اللبناني اقترح موعداً لم يكن مناسباً للطرف السوري لكن لم يكن هناك إلغاء لموعد أو طلب لزيارة»، وأضاف: «لم يكن هناك اتفاق أصلاً على موعد بين الطرفين حتى يتمّ إلغاؤه».

وقبل ذلك، قالت رئاسة الجمهورية اللبنانية في بيان نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، إن «الرئيس ميشيال عون كلف نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوصعب، ترؤس الوفد اللبناني إلى دمشق الأربعاء لإجراء لقاءات مع كبار المسؤولين في سورية بهدف مناقشة مسألة الترسيم البحري بين البلدين الشقيقين».

وأثار الخبر ضجة بين الأوساط ووسائل الإعلام اللبنانية، فبعد ساعات قليلة من بيان رئاسة الجمهورية اللبنانية، ذكر موقع «النشرة» اللبناني الإلكتروني أن قناة «الجديد» اللبنانية تحدثت عن وصول كتاب من الجانب السوري إلى وزارة الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال، يتضمن اعتذاراً عن استقبال الوفد اللبناني لترسيم الحدود بين البلدين لارتباطات مسبقة.

وكالات

الرئيس اللبناني ميشال عون يقلد السفير علي عبد الكريم علي أمس وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط أكبر (عن الانترنت)

عودة اللاجئين السوريين من لبنان تبدأ اليوم ضمن آلية متفق عليها بين الدولتين

أكد لبنان أمس أن تسيير الرحلات الطوعية لعودة اللاجئين السوريين إلى سورية، ستبدأ اليوم بموجب خطة الحكومة اللبنانية، وضمن آلية متفق عليها بين الحكومة اللبنانية والسورية، وأن هناك ١٧ مركزاً للعودة الطوعية.

ونقل موقع «النشرة» اللبناني عن وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية هكتور حجار مطالبته خلال زيارته مخيم النخيل في عرسال، اللاجئين السوريين الابتعاد عن الشائعات، وذلك رداً على من يقول: إن لبنان يعيدهم إلى سورية بشكل غير طوعي، وبخصوص ما يشاع بأنه على عندما يصلون سيكون عليهم مشكلات.

وقال: «أنتم ذاهبون ضمن آلية متفق عليها بين الدولتين من خلال الأمن العام»، ومن يعود إلى سورية يعود على مسؤوليتك، هناك شائعات تبث، وأخبار مغلوطة لتخفيف أعداد الذين تسجلوا من أجل العودة للبقاء في لبنان، بفاؤكم مؤقت اليوم، ٨٥ بالمئة من الأراضي السورية آمنة، اللقمن آمن في سورية مستعدة لاستقباله، صدرت عدة قرارات عفو من قبل الدولة السورية، ونحن مستعدون للمتابعة مع اللواء عباس إبراهيم لحل أي مشكلة».

ونقل موقع «النشرة» عن حجار خلال زيارته لبلدة ٢٤ ساعة من تسيير الرحلات الطوعية عند الساعة السادسة من اليوم الأربعاء إلى مركز الأمن العام اللبناني في البقاع الشمالي في اللبوة المعني بشؤون اللاجئين في عرسال والجوار: «زيارة اللبوة وعرسال هي زيارة قبل نقطة بداية الصفر لأول قافلة للعائدين طوعاً للسوريين».

وأوضح: أن الزيارة استطلاعية للاطلاع ميدانياً من الأجهزة الأمنية واللاجئين السوريين، كيف تتم عملية العودة الطوعية بشكل آمن، وقال: «رسالتنا اليوم هي باتجاهين لنطمئن على العودة الآمنة بأنها آمنة من دون ضغوطات، ولنطمئن ألا يكون البقاء هو نتيجة تخلٍ عن إغراءات ومساعدات مغلوطة لعدم التزام الناس بالعودة الطوعية».

وأضاف: «استمعنا إلى التسجيل وهموم الأمن العام، وسنستمع ونقيم بشكل فعلي لنواكب المجموعة الأولى التي ستتوجه طوعاً من عرسال إلى الحدود اللبنانية».

وتقلد حجار أن «العملية أصبح لها أسبوع بالإعلام، وهي تركز على العدد، ونحن نركز على المبدأ، نركز على حقنا بالمتابعة، وخلق آلية واضحة للعودة، سواء كان العدد قليلاً أكبر، أو إذا حصل ضغط حتى بلغ العدد، نحن لا نركز على الأعداد، إنما على انطلاق عودة آمنة، نركز على المجتمع الدولي، وأننا دولة لدينا سيادة، لأن لبنان قدم ما يعْفى من الاحتضان على المستوى المالي والصحي، اليوم لم يعد لدينا إمكانات للتحمل أصبحنا دولة فقيرة، وباب الحل بالعودة، (....) وما يهمنا هو عودة السوريين إلى بلادهم، جئنا لنقول من مركز الأمن العام، لا ضغوطات أو ترهيب، يذهبون إلى بلدهم من دون ضغوطات، وجئنا لنتأكد بأن الجمعيات لا تقوم بدور ضاغط من أجل بقائهم في لبنان».

من جهته، أكد المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم، أن «عودة السوريين إلى أرضهم واجب علينا يجب أن نؤديه ولم نلق من الجانب السوري إلا كل ترحيب وحبذ».

ونقل «النشرة» عن إبراهيم قوله في مؤتمر صحفي حول إعادة اللاجئين السوريين: إن «هذا الملف له آثار سلبية اقتصادية أمنية واجتماعية ولذا تجب معالجته ولبنان يرفض طريقة تعاطي بعض المنظمات معه في هذا الملف».

وأشار إلى أن «هناك ١٧ مركزاً للعودة الطوعية في لبنان، ويوجد مليونان و٨٠ ألف سوري على الأراضي اللبنانية».

وأكد إبراهيم أن «٤٤٠ ألف سوري تمت إعادتهم إلى سورية ضمن إطار العودة الطوعية، وسيتم إكمال الخطة كما تم وضعها ولبنان لن يخضع لأي ضغوطات، قائلاً: «أننا لن نجبر أي نازح سوري على العودة إلى سورية ونحن سنقوم بما نقوم به لتخفيف العبء عن الشعب اللبناني».

وكشف أن ٤٢ بالمئة من مجموع السجناء في لبنان هم من الجنسية السورية وهذا يشكل ضغطاً إضافياً على لبنان.

وكالات

سورية: لقيام نظام دولي جديد يحترم ميثاق الأمم المتحدة ويضع حداً لجرائم إسرائيل

روسيا: غير مقبول تجاهل الأمم المتحدة رسائل دمشق حول الانتهاكات الإسرائيلية

صباغ من مجلس الأمن: تحسين الوضع الإنساني يتطلب رفع الإجراءات القسرية وإنهاء الاحتلال

بيدرسون: لضمان الوصول غير المقيد إلى جميع المحتاجين في سورية

| الوطن- وكالات

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بسام صباغ، أن تحسين الوضع الإنساني في سورية يتطلب دعم مشاريع التعافي المبكر ورفع الإجراءات الاقتصادية القسرية وإنهاء الوجود الأجنبي غير الشرعي ووقف دعم قوات الاحتلال للإرهاب والميليشيات الانفصالية ونهبها للثروات الوطنية.

وفي بيان له أمس، تلقت «الوطن» نسخة منه، شدد صباغ خلال جلسة لمجلس الأمن حول الشأن السياسي والإنساني في سورية على أن أي وجود عسكري غير شرعي على الأراضي السورية هو انتهاك لميثاق الأمم المتحدة ومخالفة للقانون الدولي ويجب أن ينتهي فوراً إضافة لما يشير إلى أي منافس في ظل اضطراب تشهده القارة العجوز بمفاعيل عدة، حتى إن بعض تلك الزعامات لم يستطع الإبقاء على عمل السلطة بين يديه لأكثر من ٤٥ يوماً على شاكلة ما حدث مع ليز تراس البريطانية.

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بسام صباغ في بيان خلال جلسة لمجلس الأمن أمس حول الشأن السياسي والإنساني في سورية (عن الانترنت)

كبيرة لتحسين الوضع الإنساني بما في ذلك عبر تقديم كل التسهيلات للأمم المتحدة لتحسين وتعزيز إيصال المساعدات الإنسانية محتاجيها ولتنفيذ مشاريع التعافي المبكر التي تمت عليها قرار مجلس الأمن رقم ٢٦٤٢ الذي تتطلع سورية رغم بعض تحفظاتها عليه أنه يشكل خطوة إضافية نحو تحسين الوضع الإنساني في حال التزمت الدول الغربية بتنفيذ أحكامه كاملة وتوقفت عن تسييسها للعمل الإنساني أمامه ولاسيما من خلال الإصرار على فرض الإجراءات القسرية الأحادية الجانب.

وأعرب صباغ عن أسف سورية بأن الجلسة الأولى للحوار التفاعلي غير الرسمي لمراجعة ومتابعة تنفيذ القرار ٢٦٤٢ أظهرت بوضوح أن الدول الغربية لا تزال مستمرة في نهج التسييس وفرضها صيغاً هدفها المناورة والتحريف في إدارة هذا الحوار ما أبعده عن البعد التفاعلي، وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان بمناسبة يوم الأمم المتحدة نشرته على صفحتها في «فيسبوك»: «احتفلت دول العالم بتاريخ ٢٤ تشرين الأول بيوم الأمم المتحدة، حيث دخل ميثاقها في ذلك اليوم من عام ١٩٤٥ حيز التنفيذ، وعلى الرغم من أوضاع سورية آن